

2022

The degree of availability of quality standards in the Arabic language book for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia

Kholoud Abdulrahim A. Al-Shudifat

Najran University- Kingdom of Saudi Arabia, khlo1926@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Curriculum and Instruction Commons](#)

Recommended Citation

Al-Shudifat, Kholoud Abdulrahim A. (2022) "The degree of availability of quality standards in the Arabic language book for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education* (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي: Vol. 42: Iss. 1, Article 8.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol42/iss1/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

The degree of availability of quality standards in the Arabic language book for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia

Kholoud Abdulrahim Awaid al-Shudifat

Faculty of Education
Najran University
Kingdom of Saudi Arabia
[khlo1926-@hotmail.com](mailto:khlo1926@hotmail.com)

خلود عبدالرحيم عويد الشديفات

كلية التربية - جامعة نجران
المملكة العربية السعودية
[khlo1926-@hotmail.com](mailto:khlo1926@hotmail.com)

Abstract

The research aimed to find out the degree of availability of quality standards in the Arabic language book for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher used the descriptive analytical approach, using statistical methods (frequencies and ratios) to calculate the percentages of availability of quality standards in the Arabic language book for the third intermediate grade. On one standard of form and three standards of content. As for the study sample, it consisted of the Arabic language book (My Eternal Language) for the third intermediate grade, which was approved by the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia for the first and second semesters of the academic year (1443 /2021). The results revealed the availability of quality standards in the Arabic language book for the third average with a frequency of (4664), where the evaluation criterion came first with a frequency of (2935) and a percentage of (63%), then the standards of the figure came second with a frequency of (1406) and a percentage It reached (30%), and thirdly, the content criterion came with a frequency of (176) and a percentage of (4%), and finally the goals criterion came with a frequency of (137) and a percentage of (3%). In light of the results of the study, the study recommended a number of recommendations, including Paying more attention to the objectives of the curriculum, especially the teaching objectives, because they are more detailed in the content and more understandable to students.

Keywords: quality, quality standards, book (my eternal languag)..

المخلص

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب) لحساب نسب توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ، ولإغراض الدراسة أعدت قائمة لتحليل كتاب اللغة العربية وفقاً لمعايير الجودة ، والتي تألفت من (27) فقرة موزعة على معيار واحدٍ للشكل وثلاثة معايير للمضمون. أما عينة الدراسة فتكونت من كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط المقرر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية للفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي (1443 هـ/ 2021 م). وقد كشفت النتائج عن توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية للثالث المتوسط بتكرار بلغ (4664)، حيث جاء معيار التقييم أولاً بتكرار بلغ (2935) ونسبة مئوية بلغت (63%)، ثم جاءت معايير الشكل ثانياً بتكرار بلغ (1406) ونسبة مئوية بلغت (30%)، وثالثاً جاء معيار المحتوى بتكرار بلغ (176) ونسبة مئوية بلغت (4%)، وأخيراً جاء معيار الأهداف بتكرار بلغ (137) ونسبة مئوية بلغت (3%). وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: العناية بأهداف المنهج أكثر وخاصة الأهداف التدريسية لأنها أكثر تفصيلاً للمحتوى وأكثر إفهاماً للطلبة. الكلمات المفتاحية: الجودة، معايير الجودة، كتاب (لغتي الخالدة).

مقدمة

ليس بخافٍ على أحد ذلك الاهتمام الذي طال المنهج المدرسي في الآونة الأخيرة؛ إذ شهد هذا العصر تطورات هائلة، ومتغيرات متسارعة، ما أدت إلى تطور المنهج المدرسي من جميع جوانبه شكلاً ومضموناً. ولا شك أن المنهج المدرسي يعكس في جوهره حقيقة العملية التعليمية، التي تعكس بدورها الفلسفة التربوية للمجتمع، فكرياً وفلسفة واجتماعاً وإجراءات، ومن ثم ترجمتها إلى أهداف ومحتوى وطرق وأساليب بين دفتي الكتاب المدرسي.

لذا يتجلى الاهتمام بالكتاب المدرسي كونه الوعاء الذي يشتمل على محتوى المادة الدراسية متمثلة في البنى المعرفية المختلفة من مفاهيم وتعميمات ونظريات، وما يصاحبها من أنشطة وأساليب تقييمية متنوعة، فضلاً عن التفاصيل الدقيقة التي يحملها في طياته كالمقدمة والفهرس والإخراج الفني في المحصلة النهائية (الخليفة، 2017).

ونظراً لهذه الأهمية فإن الإهتمام بجودة الكتاب المدرسي، أصبح ضرورة أساسية تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقه؛ لكي يلبي الطموح المنشود، ويأتي بالفائدة المرجوة منه، ويحقق الأهداف التربوية المقصودة، وبالتالي لكي تتحقق جودة الكتاب المدرسي، فإن ذلك يستوجب وجود مجموعة من الشروط التي يلزم توافرها بالكتاب الجيد، ومن ثم استنباط معايير ومؤشرات للجودة يمكن في ضوءها إصدار الحكم على جودة الكتب المدرسية (دياب، 2007).

لذا فإن الحقيقة التي باتت ظاهرة للعيان هي عناية الدول بجودة التعليم لطلابها؛ إذ أنها تسعى جاهدة لتقديم تعليم يتمتع بالجودة والكفاءة العالية، وذلك لرفع سوية المتعلمين من أبنائها، وتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم. هذا وقد ظهرت الجودة كمفهوم لأول مرة في الصناعة والأعمال، ثم أخذت بالتوسع لتتطال وتشمل جميع مجالات الحياة الأخرى، كالمجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك التعليمية، ما أدى إلى رفع معدلات التنافسية في هذه المجالات، وازدياد فاعلية العمل والإنتاج فيها (الوالي، 2006).

وبالنظر إلى الجودة فإنها تُعنى بالمنهج كأحد مدخلات النظام التعليمي، إذ يعتبر الكتاب المدرسي جزءاً من عناصر هذا المنهج، بل ويتمتع بالحظ الأوفر من هذه العناية، وبالتالي فإن المنهج الجيد هو الذي يهتم بجميع مدخلات عناصر المجتمع وثقافته وتاريخه وموروثه الحضاري، وإدخالها ضمن موضوعات

المنهج؛ وذلك لكي يلبي جميع حاجات أبناء المجتمع، ويحقق لهم النمو المتكامل من جميع الجوانب، وخلافاً لهذا فإن المنهج سيكون ضعيفاً، ولا يخدم المجتمع وأبنائه، ولا يحقق أهدافه ولا متطلباته (قطامي، 2010).

وكما مرّ سابقاً فإن الاهتمام أصبح متزايداً بجودة التعليم، بل وأصبح يُطبق في المؤسسات التعليمية كمفهوم قائم بحد ذاته يخدم التعليم والتعلم. ومن هنا فقد جاء في تعريف الجودة لغوً عند (ابن منظور، 1994: 135، 136) أنه "جاد الشيء جوده، أي صار جيداً. وأجدت الشيء فجاد والتجويد مثله، وقد أجاد جودة وأجاد: أتى الجيد من القول أو الفعل، ويقال أجاد فلان في عمله بجودة واستجدت الشيء: أعدته جيداً. أما الجودة من وجهة نظر العملية التربوية فهي: تطوير للمنتج التعليمي المستمر عن طريق تنفيذ مجموعة من الشروط والإجراءات (سليم، 2015).

وقد ظهر ما يسمى بالجودة الشاملة والتي يعرفها العاجز ونشوان (2007) بأنها مجموعة من الصفات والخصائص التي تفي بمتطلبات الطلبة وتقدم لهم الخدمة التعليمية. أما (عطية، 2015: 25) فقد عرفها بأنها "استحضار لاحتياجات المتعلمين ورغباتهم، وكذلك المجتمع وجميع المستفيدين من خدمة التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ووضع البرامج التعليمية وفقاً للمعايير التي تضمن الاستجابة لتلك الحاجات والرغبات، وبدرجة تتلاءم ومتطلبات المستفيدين وتوقعاتهم لكي تنال رضاهم، حيث تكون هذه البرامج خاضعة للتحسين والتطوير المستمرين تبعاً لمتطلبات المستفيدين وحاجاتهم المتطورة".

هذا وقد عرفها اللامي (2008: 38) بأنها: "مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تطبيقها إلى تحقيق جميع الأسس والغايات، وأهداف السياسة التعليمية في المنظومة التعليمية والتربوية بكل أبعادها من: مدخلات، وعمليات ومخرجات، وبالتالي تفاعلها مع التغيرات والتطورات العالمية التي تخدم خطط التنمية، وتحافظ على الثوابت والقيم للمجتمعات". أما البوهي (2001) فقد عرفها بأنها: جملة من المميزات التي تشرح حالة المدخلات والعمليات والمخرجات المدرسية، ومدى الاسهام الذي يقدمه جميع المعلمين فيها لإنجاز الأهداف المرجوة بأحسن ما يمكن.

ومما سبق نستنتج أن الجود ماهي إلا الشروط التي ينبغي تطبيقها لتحقيق الأهداف التربوية للمنهج وكذلك التعليمية، بهدف تقديم الخدمة الأمثل للمجتمع وتحقيق آمال أبنائه

التي لا حصر لها على مخرجات العملية التعليمية الأكاديمية منها، والنفسية والاجتماعية، وخاصة على المتعلم الذي يعد من أهم هذه المخرجات.

ومما لا شك فيه فإن الجودة باتت تشكل أهمية بالغة للمشاهد التعليمي من خلال بلورت رؤية شاملة لطبيعة دور المؤسسات التعليمية المختلفة؛ إذ جعلته أكثر وضوحاً، بل أصبح دورها أكثر تحديداً للأهداف التي ترغب بتحقيقها، ومستويات الأداء المتوقعة وتوجيه الجهود للعمل فيها، كما أن الجودة قامت بتقويم الخلل في العملية التعليمية، من خلال الوقوف على نقاط القوة في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وكذلك نقاط ضعفها، فضلاً عما تمنحه الجودة من تقدير للمؤسسة التعليمية، اعترافاً بها وثقة بمخرجاتها (البادي، 2010).

ويذكر كلٌّ من (استيتية والسرحان، 2008) و (mathur، 2011) أن للجودة الشاملة قواعد أو مبادئ في المجال التعليمي، تعمل على تمكين المؤسسات التعليمية من اتباعها كالاتي: أولاً: تسليط الضوء على الأداء والعمليات والابتعاد عن التمييز بين الكوادر العاملة، ثانياً: التركيز على الخبرات التي تحفز الإبداع والتجريب وفي المقابل إيقاف الاختبارات المقننة واختبارات التخرج. ثالثاً: تخفيض نفقات المؤسسات التعليمية؛ وذلك عن طريق تنسيق الجهود في هذه المؤسسات. رابعاً: اعتماد التدريب المستمر للكوادر التعليمية سواء المتعلمين منهم أو المعلمين أو خلافهم من الإداريين. خامساً: رفع شعار التميز في المؤسسات التعليمية، بحيث يكون هدفاً لهذه المؤسسات، لكي تعمل على مساعدة كوادرها على الإنجاز في المحصلة النهائية، والنمو المستمر واستخدام كل الأدوات التي تؤدي إلى الإبداع والتميز.

ولكي تُطبق الجودة الشاملة بشكل فعال في التعليم فلا بد من أن تمرّ بعدة مراحل كما يذكر (عليما، 2004) إذ لابد من تبني جودة التعليم من المشغلين في هذا المجال والاقنتاع بها، لتبدأ أول مرحلة وهي التخطيط من خلال بناء مجلس مختص بالجودة، لإعداد الخطط على جميع المستويات الاستراتيجية منها والتفصيلية، كما لابد من اعتماد التدريب لجميع الكوادر التعليمية والفنية والإدارية في المؤسسة التعليمية، وبعد ذلك الولوج إلى مرحلة التنفيذ التي تتضمن توزيع المهام وإجراء التدريب اللازم على أدوات الجودة، أما في مرحلة التقويم فيتم تحديد نقاط القوة في المؤسسة التعليمية ونقاط الضعف فيها قبل التنفيذ، وأخيراً يتم تبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية المختلفة، ذلك من خلال تعميم النتائج الجيدة ليتم الاستفادة منها.

وطموحاتهم المستقبلية؛ وذلك من خلال الإعتناء المستمر من المعلمين بمدخلات المنهج وعملياته ومخرجاته، للوصول إلى أفضل النتائج.

وللجودة مرتكزات وأسس فلسفية تقوم عليها، وحسبما جاء في عزب (2008) فإنه لابد من المرونة في التعامل في نظام الجودة، أي بمعنى أنه لابد من قبول التغيير والتعامل معه كواقع لا يمكن الإنفلات منه، فضلاً عن تحقيق الأداء الأفضل في جودة البرامج التعليمية، بل والبعد عن التكرار أو تضارب الآراء، وبالتالي الوصول لرؤية شاملة موحدة، منطلقة من الوعي بمفهوم الجودة الشاملة، والأخذ بعين الاعتبار التركيز على المتعلم داخل المؤسسة التعليمية، بحيث تلبي احتياجاته وجميع رغباته، وتعكس مجهوداته وردود أفعاله، والتي بدورها تعكس عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتغذية الراجعة المتواصلة، حتى يمكن تجويد المنتج التعليمي وتطويره باستمرار.

وكما جاء عند عطية (2007) فإن وراء دخول مفهوم الجودة الشاملة إلى المنظومة التعليمية أسباب ومبررات، كان من أبرزها تطور التكنولوجيا الهائل الذي لم يترك مجالاً إلا ودخلها بما فيها مجال التعليم، والذي أحدث تغييراً واسعاً في مجال الأفكار وتطورها، بل أن هذا التغيير طال المجتمع، فاختلفت متطلباته عن السابق، وما كان مقبولاً في الأمس لم يعد مقبولاً في الوقت الحالي، فمتعلم اليوم لم يعد كمتعلم الأمس؛ إذ إنه كمتفيد من العملية التعليمية، أصبحت رغباته واحتياجاته مختلفة باختلاف حجم الاختلافات والتغيرات من حوله، ورغم أن الكتاب مازال جزءاً لا ينفك من صلب العملية التعليمية، إلا أنه أصبحت تزامحه الكثير من الآلات التكنولوجية التي أحدثت تغييراً في مفهوم الجودة، بعدما دخلت في صلب العملية التعليمية برمتها، وذلك من أجل رفع سوية التعليم وتجويده وتحقيق أهدافه.

وبناءً على ما مرّ من أسباب ومبررات فإن تطبيق الجودة في التعليم حقق أهدافاً ومكاسب جمة، وفوائد عديدة للعملية التعليمية بأكملها كما ورد في الزهيري (2015)، وعناني ومجاهد (2011). إذ إن استخدام معايير الجودة في التعليم يقلل من الأخطاء، ويعمل على تلافها قبل حدوثها. مما يسهم في الإرتقاء بمستوى الأداء عند المشغلين بالمجال التعليمي، ما ينعكس بدوره على أداء الإدارة المدرسية وإطالة عمرها بكفاءة عالية، الأمر الذي جعلها تشجّع منتسبها على الإبداع والتميز، وخلق روح التعاون بينهم والعمل بتكاملية الفريق الواحد، وبذلك فإن المدرسة تعمل على تقديم خدمات ذات جودة مرتفعة، تعود بالنتائج الإيجابية

نحو التخطيط للأهداف التي بدورها توجه المتعلمين نحوها، كما إنها تساعد على تحديد مضمون المعارف والمهارات التي ينبغي تمكين المتعلمين منها، وكذلك استخدام الإجراءات المناسبة من المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى اعتماد التغذية الراجعة المستمرة على مستوى التعليم بشكل عام والمتعلم بشكل خاص، وبذلك فإن تحديد المعايير يعمل على زيادة فاعلية التعليم، ويوفر مرجعاً لتقييم أطراف العملية التعليمية من متعلم ومعلم ومنهج وكتاب مدرسي.

وهكذا ندرك ماذا تعني معايير الجودة لرموز العملية التعليمية خاصة الكتاب المدرسي، بل ندرك حقيقة مفادها أن الكتاب المدرسي يعد من أهم مدخلاتها؛ إذ إنه الوعاء الرسمي الذي يضم في محتواه جميع المعارف والخبرات، سواء المكتوبة منها أو المرسومة أو المصورة ما يعرف (بالمادة الدراسية)، التي تمكن المتعلم من بلوغه للأهداف المحددة مسبقاً

ويُعرف الكتاب المدرسي بأنه الوحدات المعرفية التي يتم اختيارها لتناسب ومستوى الصفوف الدراسية، حيث يتنوع العرض في هذه الوحدات فيشتمل على: المفاهيم والحقائق، المصطلحات، القوانين النظريات، والمبادئ؛ إذ إن هذا التنوع يسهم في النمو المتكامل للمتعلمين جسمياً وعقلياً ونفسياً وعاطفياً وروحياً واجتماعياً، مما يخلق لهم التكيف المطلوب مع أنفسهم ومجتمعاتهم (سعادة وإبراهيم، 2004).

وعليه فإنه يمكن للباحثة أن تُعرف الكتاب المدرسي بأنه: التفاعل الذي يحصل بين المعلم والمتعلم عبر المواقف الصفية المختلفة في أثناء تناول المنهج المدرسي بالشرح والتوضيح. ومن هنا يتضح أهمية الكتاب المدرسي قديماً وحديثاً، نظراً للعناية البالغة التي توليها المملكة العربية السعودية لتطوير مناهجها لجميع المراحل الدراسية حيث تطرقت العديد من الدراسات الحديثة إلى العلاقة بين معايير الجودة ومدى توافرها في الكتب المدرسية (القحطاني، 2020؛ الساعي، 2017؛ درويش، 2007) وربطت كذلك الدراسات بين تحسين جودة المقررات الدراسية، والعملية التعليمية بكافة مكوناتها وبين معايير الجودة العالمية (بو بكر، 2017؛ كهلان، 2013). بل إنها بحثت في جودة الكتب الالكترونية في ضوء معايير الجودة، بما يتلاءم والتغيرات العالمية الحديثة (الحسيني، 2014؛ حلس، 2007؛ نصار والمالكي، 2018).

ومما سبق نستنتج أن لإدخال الجودة فوائد وانعكسات جمّة في المجال التعليمي لا حصر لها، إذ أنها بدأت من خلال فلسفتها الراسخة التي كانت أحد الأسباب والمبررات التي وقفت عليها المؤسسات التعليمية، بحيث أخذت هذه المؤسسات بمراجعة أهدافها، ونوعية الخدمة التعليمية التي تقدمها للمجتمعات، لتواجه التحديات المعاصرة، ومن هنا أصبح لها أهمية كبيرة وجزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية، لذلك كان لابد أن تقوم الجودة على مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحقق منتجاً مجوّداً يحقق الطموح المنشود، وكذلك لابد لها من مقياس للحكم عليه يسمى المعايير.

ومن هنا جاء ارتباط الجودة بالمعايير ارتباطاً وثيقاً، فهي المقياس الذي يحكم من خلاله على الجودة؛ إذ يُعرف (ابن منظور، 2013) المعايير لغة بأنها: "ما يقاس به غيره، وهي جمع معيار. وهو النموذج المحقق لما يكون عليه الشيء". أما (مجمع اللغة العربية، 2000: 411) فيعرف المعايير بقوله: المعيار أو العيار هو: كيان مادي بتقدير دقيق لا يختلف رأي الناس فيه. وقد يكون هذا التقدير بالوزن أو المساحة أو المسافة وغيرها من الكميات. وبالتالي فالمعايير هي ما اتخذ بالأساس للتقدير والمقارنة. ويعرفها قاموس ميريام – ويبستر (Merriam، 2007) بأنها: قاعدة ثابتة محددة سابقاً، تُستخدم لقياس كمية، أو نوع أو حجم أو وسيلة لتحديد ما ينبغي تحديده في شيء ما". أما في الإصطلاح فالمعايير هي: "محصلة لآراء الكثير من الأبعاد السيولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية يمكن من خلال تطبيقها معرفة الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه أو الوصول إلى أحكام عن الشيء الذي تقوّم به" (اللقاني وجمل، 2003: 279). وأخيراً يستخلص مينا (2006) تعريفاً للمعايير بقوله: بأنها جملة تصف المعارف والمهارات والقيم التي يجب أن يتوصل إليها المتعلم نتيجة لما تعلمه في كل مجال.

وهكذا نلاحظ من التعريفات السابقة أن المعايير ما هي إلا أداة يتم تصميمها حتى نستطيع أن نصدر حكماً من خلالها على جميع أركان العملية التعليمية، لتجويد أداء هذه الأركان انطلاقاً من العمليات وانتهاءً بالمخرجات. بل نلاحظ الأهمية الكبيرة لتحديد معايير جودة التعليم التي ينبغي معرفتها كما يذكر كرافت (Kraft، 2001) حيث يقول: إنه حينما يُعتمد إلى تحديد معايير الجودة فإنها تعمل على تحسين نوعية التحصيل عند المتعلم، مما يشجع ثقافة اعتمادها في جميع عناصر العملية التعليمية، فضلاً عن تحقيق العدالة بين المتعلمين، وبالتالي فإنها توجه المعلمين

مشكلة الدراسة

من خلال استعراض الباحثة للدراسات الحديثة سابقة الذكر، بلورت المشكلة الحالية والتي تمثلت بوجود تفاوت بين مستويات معايير الجودة في كتب اللغة العربية، إذا ما قورنت بالكتب في المجالات الأخرى، وفقاً لما أشارت إليه نتائج دراسات تحليلية لكل من القحطاني (2020) والتي تناولت تحديد مدى توافر الجودة الشاملة للكتب الدراسية في مجال الأهداف لكتاب مقرر الكتابة الفنية. ودراسة النصار والمالكي (2018) والتي تناولت تحليل كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.

بالإضافة إلى ما سبق فمن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس في جامعة نجران، فقد تنهت إلى وجود جملة من العيوب التي تعاني منها الطالبات، مردها إلى المراحل المدرسية، فقد بدا أن معظم الطالبات يقعن في كثيرٍ من الأخطاء اللغوية (اللفظية والكتابية)، على سبيل المثال لا الحصر: عدم التفريق بين (التاء المربوطة والها) وعدم ضبط ذلك في الكتابة، وكذلك عدم التفريق بين (همزة القطع وهمزة الوصل). ومن هنا جاءت الحاجة لإجراء دراسة تحليلية لكتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط عن طريق معايير الجودة؛ لمعرفة مدى جاهزية الكتاب لتغذية المتعلمين بجميع المعارف الضرورية، التي تخدم تعليمهم بالدرجة الأولى وتؤهّلهم للمراحل الأخرى من التعليم، بل وكذلك لما يمثله الصف الثالث المتوسط من مرحلة انتقالية إلى التعليم الأعلى (التعليم الثانوي).

لذا تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في الكشف أي ضعف أو نواقص تتعلق بالنواحي الشكلية والضمنية لكتاب (لغتي الخالدة) تحدد معايير الجودة. وإن ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها أنها تعالج موضوعاً محدداً في التحليل لم يُفرد له بحث مستقل في حدود علم الباحثة. لذا فإن الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن درجة توافر معايير الجودة في كتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. وستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث متوسط ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف على درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من النتائج التي ينتظر أن تسفر عنها، وتأتي في الوقت الذي تولي فيه جامعة نجران اهتماماً كبيراً بالشراكة الحقيقية مع البيئة المدرسية، من خلال تفعيل الخدمة المجتمعية التي تقدمها لمداخلات هذه البيئة من معلمين ومتعلمين وكوادر فنية وإدارية، وكذلك من خلال فتح البرامج الأكاديمية والمهنية متمثلة في قسم المناهج في كلية التربية، والتي تُعنى بتأهيل الكوادر التعليمية، ما ينعكس على جودة عناصر المنهج الحديث. لذا فإن أهمية الدراسة تنطلق من الآتي:

أولاً: نظرياً، ستوفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً جيداً عن جودة كتاب (لغتي الخالدة)، ودرجة توافر معايير الجودة فيه. ثانياً: عملياً، يمكن للمشتغلين في تصميم مناهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، خاصة المرحلة المتوسطة، وذلك عن طريق تزويدهم ببعض العناصر المؤثرة في جودة المناهج. ثالثاً: تلبى التوجهات العالمية التي تنادي بتحليل المقررات المدرسية باستمرار بغرض تطويرها وتحسين جودتها.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2021م.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية باسم جامعة نجران.
- الحدود الموضوعية: كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط المقرر من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للطبعة (1443هـ / 2021م).

مفاهيم الدراسة

تبنى الدراسة الحالية المفاهيم الآتية:

- الجودة: ويقصد بها في الدراسة الحالية الخصائص المتوفرة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية التي تلبى احتياجات المجتمع السعودي.
- معايير الجودة: وتعرف إجرائياً بأنها مؤشرات الجودة التي يجب أن يحققها كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط.

أولاً: معايير الشكل تكونت من (9) مؤشرات هي:

- 1- يتلاءم حجم الكتاب وعمر الطلبة.
- 2- تناسب المسافات بين الكلمات والسطور.
- 3- ارتباط تصميم الغلاف بالمحتوى العلمي للكتاب.
- 4- اتساق الصور والأشكال مع المحتوى.
- 5- يستخدم خطأ واضحاً يوافق أعمار الطلبة.
- 6- يتلاءم وعلامات الترقيم.
- 7- يتصف بالجاذبية والتشويق.
- 8- يتصف بالجودة والمتانة.
- 9- يشتمل على الفهرس لتنظيم المحتويات.

ثانياً: المضمون الذي اشتمل على (3) محاور هي:

- محور الأهداف تكون من (6) مؤشرات هي.
 1. تشتمل بداية كل وحدة دراسية على الأهداف.
 2. تواكب التطورات العلمية المعرفية العالمية.
 3. تراعي العادات والتقاليد في المجتمع السعودي.
 4. تشتمل على المستويات المعرفية النفس حركية الوجدانية.
 5. تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
 6. تمثل الواقع ويمكن تطبيقها على أرض الواقع.
- محور المحتوى تكون من (3) مؤشرات هي.
 - 1- يخلو من الحشو والتكرار.
 - 2- يخلو من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
 - 3- يركز على التعلم الذاتي والنمو المستمر.
- محور التقييم وتكون من (9) مؤشرات هي:
 - 1- صياغة الاسئلة صياغة واضحة.
 - 2- يرتبط بالأهداف.
 - 3- تنوع أساليب التقييم. مقالي/ موضوعي.
 - 4- يركز على التقييم البديل.
 - 5- يستخدم التكنولوجيا في التقييم.
 - 6- يقيم الجوانب المعرفية والوجدانية.
 - 7- يركز على التقييم الذاتي والنمو الشامل.
 - 8- يناسب مستويات الطلبة وقدراتهم.
 - 9- يثير التقويم أفكار الطلبة.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من أداة التحليل جرى عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها في كلية

- كتاب (لغتي الخالدة): كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثالث متوسط المعتمد من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية للسنة الدراسية (1443هـ/2021).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث متوسط للفصلين الأول والثاني (1443هـ-2021م) في المملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة

قامت الباحثة ببناء قائمة من المعايير لتحديد درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية عن طريق الإجراءات الآتية:

- الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمعايير الجودة التي يجب أن تتوافر في كتب اللغة العربية.

- الإطلاع على الدراسات التي اعتمدت على قائمة معايير لتحليل كتب اللغة العربية باستخدام معايير الجودة كدراسة ناصر (2007) ودراسة درويش (2007).

- رصد معايير الجودة التي يجب توافرها في مناهج اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.

- بناء أداة (قائمة معايير) للتحليل في ضوء معايير الجودة واستخلاص خصائصها.

- اعتماد معيار الجودة كفاءة للتحليل.

وصف أداة الدراسة

بعد رصد الباحثة معايير الجودة من كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، حيث تم إعداد قائمة بتلك المعايير لقياس درجة توافر الجودة في الكتاب، وقد تم اعتمادها في تحليل الجمل والنصوص في الكتاب، بغرض الكشف عن درجة مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط لمعايير الجودة، وتكونت الأداة من (27) مؤشراً موزعة على معايير الشكل والمضمون كالآتي:

والثاني، ورصد التكرارات والنسب لمعايير الجودة بشكل عام أولاً، ثم قامت برصد التكرارات والنسب لمعايير الجودة ومؤشراتها ثانياً. والجدول (2) والجدول (3)، والشكل (1) تباعاً توضح ذلك. والبدء بالجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

تكرارات ونسب درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية ككل (شكلاً ومضموناً)

المؤشر	التكرار	النسبة (%)
معايير (الشكل)	1406	30
معايير المضمون (معايير الأهداف)	147	3
معايير المحتوى	176	4
معايير التقييم	2935	63
المجموع	4664	100

بالنظر إلى الجدول (2) نلاحظ بأن عدد التكرارات الكلي لمؤشرات معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) بالمملكة العربية السعودية بلغت (4664) تكراراً، فجاء "معايير التقييم" في المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (2935) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (63%)، يليه على التوالي جاءت "معايير الشكل" بعدد تكرارات بلغت (1406) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (30%)، ثم جاء "معايير المحتوى" بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (176) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (4%)، وأخيراً جاء "معايير الأهداف" بالمرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغت (147) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (3%).

وبالنظر إلى هذه النتيجة نلاحظ توافراً لمعايير الجودة في كتاب اللغة العربية ومؤشراتها، لتتضمن على جميع المعايير بتكرارات ونسب متفاوتة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى الإهتمام الذي توليه المملكة العربية السعودية بكتب اللغة العربية، وبخاصة الثالث المتوسط؛ لما يمثل هذا الصف المرحلة الإنتقالية منه إلى مرحلة جديدة من عمر الطالب وهي المرحلة الثانوية، وهذا ينسجم مع مبادئ الكتاب الذي تم وضعه من خلال مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج (وزارة التعليم، 2021).

وكذلك تنسجم هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة درويش (2007) والتي أكدت على توافر معايير الجودة في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية، والذي تكوّن من عدة مجالات من ضمنها (التقويم، الشكل العام، المحتوى، الأهداف).

التربية بجامعة نجران، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الأداة لتحليل كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، حيث تم اعتماد نسبة الاتفاق (90%)، لتصبح المعايير في صورتها النهائية من (4) محاور أساسية موزعة على (27) مؤشراً مختصة بالشكل والمضمون.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات المعايير لتحليل كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط، جرى من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي لقياس نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني (طعيمة، 2004: 256):

$$\text{معامل الثبات يساوي} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد قامت الباحثة بتحليل وحدة دراسية من كتاب اللغة العربية للثالث المتوسط، ثم قامت باحثة أخرى بتحليل نفس الوحدة بعد مرور عشرة أيام، وقد بلغ معامل الثبات على الدرجة الكلية للمعايير (0.88)، أما على المعايير الرئيسية فقد تروح بين (0.78 - 0.92). وهو معامل ثبات ملائم لأغراض الدراسة كما في الجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

معامل ثبات تحليل كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير

الجودة

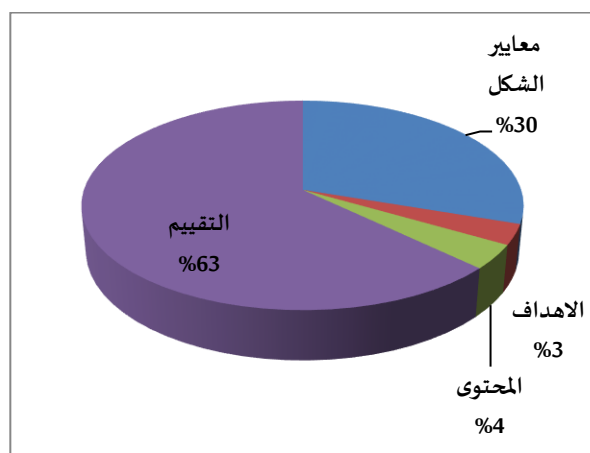
المعيار	الباحثة	الباحثة المساعدة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
معايير الشكل	110	115	108	9	0.92
الأهداف	14	16	14	2	0.87
المحتوي	22	19	18	5	0.78
التقييم	98	103	95	11	0.90
الاجمالي	244	253	235	32	0.88

نتائج الدراسة

عرضت النتائج على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: "ما درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط للفصل الأول



معايير الجودة ومؤشراتها

شكل (1): تكرارات ونسب توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

وللإجابة عن هذا الجزء من السؤال، قامت الباحثة بتحليل كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط للفصل الأول والثاني، ورصد التكرارات والنسب لمعايير الجودة ومؤشراتها. والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

التكرارات والنسب لدرجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط حسب معايير الجودة مؤشرات (شكلًا ومضمونًا)

المعيار	المؤشر	التكرار	النسبة (%)
معايير الشكل	يتلاءم حجم الكتاب وعمر الطلبة	2	0.1
	تناسب المسافات بين الكلمات والسطور	700	49.8
	ارتباك تصميم الغلاف بالمحتوى العلمي للكتاب	2	0.1
	اتساق الصور والاشكال مع المحتوى	210	14.9
	يستخدم خطأ واضحًا يوافق أعمار الطلبة	210	14.9
	يتلاءم وعلامات الترقيم	145	10.3
	يتصف بالاجاذبية والتشويق.	133	9.5
	يتصف بالجودة والمتانة.	2	0.1
	يشتمل على الفهرس لتنظيم المحتويات.	2	0.1
	المجموع	1406	100.0

أما فيما يتعلق بمعيار التقييم والذي حصل على أعلى ترتيب، فقد يعزى ذلك إلى أن معيار التقييم واحدًا من أهم مقومات نجاح عملية الجودة ومركزاتها الأساسية، والتي أصبحت تعتمد على تفاعل الطالب مع الموقف التعليمي؛ إذ أن الطالب أصبح محورًا للعملية التعليمية، وأما معلمه فهو موجّهًا لهذا العملية، وهذا لا يتأتى إلا بتفعيل مشاركة الطلبة في الغرفة الصفية، وذلك بإثارة الأسئلة وحث المتعلم على التفكير السليم، ليسهم ذلك في نموه بشكل متوازن. وهذا ينسجم مع ما ذهب إليه عذب (2004) بأنه لابد من المرونة في نظام الجودة وقبول التغير، والتركيز على المتعلم داخل المؤسسة التعليمية، لتلبي احتياجاته وجميع رغباته. وهذا يتفق كذلك مع نتائج دراسة درويش (2011) والتي أشارت إلى توافق الكتب المدرسية مع معايير الجودة بشكل جيد لا سيما أساليب التقويم.

أما فيما يتعلق "بمعايير الشكل" والذي جاء في المرتبة الثانية، فقد يعزى ذلك إلى الصف الثالث المتوسط نفسه، حيث تتراوح أعمار المتعلمين في هذا الصف بين (13 إلى 14) عامًا، وبالتالي فمن الطبيعي جدًا أن يُعتمد إلى الاهتمام بالنواحي الشكلية، نظرًا لما تتميز به من ربط بين عمر المتعلم وبين ما يتعلمه. وقد جاءت هذه النتيجة تنسجم مع نتائج دراسة الساعي (2017) التي أشارت إلى توافر معايير الجودة الفنية والشكلية للكتب المدرسية وبشكل كبير.

أما "معيار المحتوى"، و"معيار الأهداف" فقد حصل على عدد تكرارات وعدد نسب متدنية؛ وقد يعزى السبب في ذلك إلى كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) الجديد المطور؛ فقد عملت المملكة العربية السعودية على تطوير مناهجها بجميع المباحث، لذلك أصبح كتاب اللغة العربية يواكب التغيرات الحديثة التي تنادي بأن يتحمل الطالب المسؤولية أكثر، ويعتمد على البحث عن معطيات المعلومة وشرحها، إذ لابد للمتعلم من بذل الجهد في المادة العلمية فيكون واضحًا جليًا، ليتسنى له من ممارسة العملية التعليمية بنفسه بعيدًا عن أساليب التلقين والأساليب التقليدية، وهذا جاء مشاهيرًا لرأي عطية (2007) بأن التغيرات الحديثة أحدثت تغييرًا واسعًا في مجال الأفكار وتطورها، فما كان مقبولًا في الأمس لم يعد مقبولًا في الوقت الحالي، فمتعلم اليوم لم يعد كمتعلم الأمس. في حين جاءت هذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسة حلس (2007) الذي جاء فيها أن معيار المحتوى والمادة العلمية جاءت في المرتبة الثانية بخلاف الدراسة الحالية. كما يتضح في الشكل (1) أدناه:

ترواوت بين (2 - 700) تكرارًا، (0.1-49.8%) نسبة مئوية في كل من مؤشر "بتلاءم حجم الكتاب وعمر الطلبة"، ومؤشر "تناسب المسافات بين الكلمات والسطور" على التوالي. ومن الملاحظ أن هذه التكرارات والنسب أقرب إلى القيم العليا؛ بدلالة بقية المؤشرات التي سجلت تكرارات ونسب عالية، فعلى سبيل المثال سجل كل من مؤشر "اتساق الصور والأشكال مع المحتوى"، وكذلك مؤشر "يستخدم خطأ واضحًا يوافق أعمار الطلبة"، حيث سجل كل منهما (210) تكرارًا ونسبة مئوية بلغت (14.9%). أما بقية المؤشرات في هذا المعيار فتعد تكراراتها ونسبها مقبولة بالنسبة لكتاب (لغتي الخالدة) ككل والتي بلغت (2) تكرارًا و(0.1%) نسبة مئوية.

وقد يعزى ذلك إلى مواكبة عالم التكنولوجيا الذي أصبح ينافس الكتاب المدرسي، والذي يُعنى بالنواحي الشكلية أكثر، والدخول للمتعلم من باب توفير كتاب مدرسي معاصر، يشوق المتعلم ويشد انتباهه ويجذبه. وهذا يؤيد رأي كل من عزب (2008) وعطية (2007) في أن التغيرات التي حدثت في العالم لابد من قبولها كواقع لابد من التعامل معه، وأن التكنولوجيا أصبحت تزام مع الكتاب المدرسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بوبكري (2017) وكهلان (2013) واللتي أشارتا إلى تحقق معايير الجودة الشاملة في ثلاثة كتب لقواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بنسبة بلغت (65.4) (67.2)، (67.4) على التوالي.

أما بالنسبة (لمعايير المضمون) والتي تمثلت بداية في "معايير الأهداف"، فقد سجلت أول ثلاثة مؤشرات من هذا المعيار تكرارات ونسب متقاربة، كان أعلاها مؤشر "تواكب التطورات العلمية المعرفية العالمية"، بعدد تكرارات بلغت (34) ونسبة مئوية بلغت (23.4). ثم جاء مؤشر "تشتمل على المستويات المعرفية النفس حركية الوجدانية"، حيث سجل (33) تكرارًا ونسبة مئوية بلغت (22.4). أما مؤشر "تراعي الفروق الفردية بين الطلبة"، فقد سجل (32) تكرارًا ونسبة مئوية بلغت (21.8). أما بالنسبة لمؤشري "تراعي العادات والتقاليد في المجتمع السعودي" و"تمثل الواقع ويمكن تطبيقها على أرض الواقع"، فقد سجلا على التوالي عدد تكرارات بلغت (22) و(20) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (15.0) و(13.6).

وأخيرًا جاء مؤشر "تشتمل بداية كل وحدة دراسية على الأهداف" بعدد تكرارات بلغ (6) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (4.1). وقد تعد هذه النتيجة بالمجمل مرضية إلى حد كبير، إذ نلاحظ أن تكراراتها جاءت متقاربة وكذلك نسبها، وقد يعزى ذلك إلى أن للأهداف

(معايير المضمون) =	4.1	6	تشتمل بداية كل وحدة دراسية على الأهداف.
	23.1	34	تواكب التطورات العلمية المعرفية العالمية.
	15.0	22	تراعي العادات والتقاليد في المجتمع السعودي
	22.4	33	تشتمل على المستويات المعرفية النفس حركية والوجدانية.
	21.8	32	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
	13.6	20	تمثل الواقع ويمكن تطبيقها على أرض الواقع.
	100.0	147	المجموع
معايير المحتوى	39.8	70	يخلو من الحشو والتكرار..
	26.7	47	. يخلو من الأخطاء اللغوية والمطبعية .
	33.5	59	يركز على التعلم الذاتي والنمو المستمر.
	100.0	176	المجموع
معايير التقييم	12.0	352	صياغة الاسئلة صياغة واضحة
	12.6	371	يرتبط بالأهداف.
	18.6	545	تنوع أساليب التقييم. مقال/ موضوعي .
	6.1	179	. يركز على التقييم البديل.
	6.1	179	يستخدم التكنولوجيا في التقييم .
	12.2	358	يقيم الجوانب المعرفية والوجدانية .
	6.0	176	يركز على التقييم الذاتي والنمو الشامل
	15.1	444	يناسب مستويات الطلبة وقدراتهم.
	11.3	331	يثير التقويم أفكار الطلبة.
	100.0	2935	المجموع

نلاحظ من الجدول (3) توافراً ملحوظاً لمعايير الجودة في كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) والمتمثلة في (معايير الشكل)، حيث إن المؤشرات التابعة لهذا المعيار قد سجلت تكرارات ونسباً

والنمو المستمر، بل واستخدام كل الأدوات التي تؤدي إلى الإبداع والتميز.

كما تنسجم هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة نصار وسلي (2018) التي أشارت إلى جودة محتوى كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) المطور للصف الأول المتوسط، وأن هذا الكتاب يقوم أساساً على الاستراتيجيات التي يفعلها المعلم وتستهدف المتعلم.

أما المعيار الثالث من (معايير المضمون) وهو "التقييم" فنلاحظ من الجدول (3) أن التكرارات والنسب المئوية لهذا المعيار جاءت متقاربة إلى حد ما، فقد سجلت أعلاها (545) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (18.6%) عند مؤشر "تنوع أساليب التقييم. مقال/ موضوعي"، وأدناها كانت عند مؤشر "يناسب مستويات الطلبة وقدراتهم"، بعدد تكرارات بلغت (444)، ونسبة مئوية بلغت (15.1%)، أما المؤشرات: "يرتبط بالأهداف"، "يقيم الجوانب المعرفية والوجدانية"، "صياغة الاسئلة صياغة واضحة" ومؤشر "يثير التقويم أفكار الطلبة" فقد جاءت تكراراتها ونسبها المئوية متقاربة جداً، فقد تراوحت بين (371-358) تكراراً، ونسبة مئوية تراوحت بين (12.6-12.2%).

إن بإمعان النظر بمعيار "التقييم" نلاحظ أنه سجل تكرارات ونسباً مئوية مقبولة ومتقاربة في الوقت نفسه عند المؤشرات: "يركز على التقييم البديل"، "يستخدم التكنولوجيا"، ومؤشر "يركز على التقييم الذاتي والنمو الشامل"، فقد تراوحت بين (179-176) تكراراً، وبين (6.1-6.0%) نسبة مئوية.

وباستعراض نتيجة مؤشرات معيار "التقييم" سألفة الذكر والتي كانت متقاربة، يمكن عزو السبب في هذه النتيجة إلى العناية الكبيرة التي أحاطت بكتاب (لغتي الخالدة) منذ بداية تأليفه، والذي بُنى على أسس علمية صحيحة تواكب التطور، فالكتاب أظهر توافراً جيداً جداً لمعايير الجودة في معيار "التقييم"، فتنوع أساليب التقييم ومناسبتها لأعمار الطلبة، ومراعاتها للجوانب المعرفية والوجدانية، وإثارتها للتساؤلات، جاءت كلها من الجوانب التي تنادي بها الجودة الشاملة، كما أوضح عزب (2008) من أن الأخذ بمعايير الجودة داخل المؤسسات التربوية، يؤدي إلى التركيز على المتعلم، وتلبية جميع احتياجاته، الأمر الذي يعكس عمليات التخطيط والتفديد والتقييم والتغذية الراجعة المتواصلة، وذلك من أجل تجويد المنتج التعليمي وتطويره باستمرار. وتتوافق هذه مع نتائج دراسة كل من حلس (2007)؛ والقحطاني (2020) واللتين أسفرتا عن توافر معايير الجودة

أهمية باللغة في المنهج حتى وإن جاءت تكراراتها ونسبتها متواضعة، إذ يُعد وجود الأهداف بداية كل وحدة دراسية ولو كان هدفاً تربوياً واحداً، بمثابة إعلان للأهداف التدريسية الأخرى الأكثر تحديداً، والتي بإمكان المعلم أن يشتقها بما يتناسب ودرسه. وعليه فإنه لا يمكن للمنهج أن يستقيم بعيداً عن الأهداف بكل مستوياتها (المعرفية والنفس حركية والوجدانية)، التي هي بداية التخطيط للمنهج وموضوعاته، الأمر الذي يساعد بشكل كبير على تنفيذ مضمون الكتاب المدرسي بما يضمن من معارف، ومهارات وأنشطة...الخ.

ويشابه هذا الرأي ما ذهب إليه كرافت (Kraft, 2001) في أن تطبيق معايير الجودة يؤدي إلى التخطيط للأهداف التي بدورها توجه المتعلمين نحوها، كما أنها تساعد في تحديد مضمون المعارف والمهارات التي ينبغي للمتعملين التمكن منها، وكذلك تنسجم هذه النتيجة نتائج دراسة درويش (2011). والتي توصلت إلى جملة من النتائج مفادها: أن الكتب المدرسية تتوافق مع معايير الجودة العالمية بدرجات متفاوتة، تراوحت بين المتوسط والجيد في عناصر كثيرة منها: إعداد الكتاب ومادته العلمية بما فيه أهداف. وبالنظر إلى "مقياس المحتوى" المعيار الثاني من (معايير المضمون) نلاحظ أن مؤشر "يخلو من الحشو والتكرار" قد سجل تكرارات بلغت (70) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (39.8)، ثم يليه مباشرة مؤشر "يركز على التعلم الذاتي والنمو المستمر"، حيث سجل عدد تكرارات (59) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (33.5)، ثم جاء تالياً مؤشر "يخلو من الأخطاء اللغوية والمطبعية" بعدد تكرارات بلغت (47)، ونسبة مئوية بلغت (26.7).

ومن خلال تتبع هذا المعيار ومؤشراته، نلاحظ أنه يسجل درجات تقع فوق المتوسط أي بين الجيد والجيد المرتفع، وهذه نتيجة مرضية تماماً، ما يدل على نجاعة كتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط، الذي جاء يخلو من التكرار والحشو، ويركز على التعلم الذاتي والنمو المستمر للمتعلم، والحقيقة أن هذا يتوافق مع ما ذهب إليه سعادة وإبراهيم (2004) في معرض حديثهما عن الكتاب المدرسي إذ أكدوا على أن المحتوى الذي يتم اختياره، لا بد أن يتناسب ومراحل نمو المتعلم، وبما يساهم في نموه المتكامل، جسمياً، عقلياً، نفسياً وعاطفياً، وروحياً واجتماعياً. كذلك هذا يتناسب مع ما ذكره كل من استيتية والسرطان (2008) و (mathur, 2011) في أن تطبيق معايير الجودة يساعد المؤسسات التربوية على مساعدة كوادرها على الإنجاز في المحصلة النهائية،

درويش، داود. (2007). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام، الجامعة الإسلامية – مجلة كلية التربية- غزة.

درويش، محمود. (2011). تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي: الحلقة الثانية وفق المعايير العالمية. دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، المجلد 33(5)، 51- ٤٥٧.

دياب، سهيل. (2007). تطوير أداة القياس الجديدة للكتب المدرسية. دراسة مقدمة للتقرير العلمي الأول- كلية التربية. جامعة الاقصى.

الزهيري، حيدر. (2015). الجودة الشاملة في التخطيط والإشراف التربوي. عمان: دار اليازوري.

الساعي، أحمد و منير، عادل و رجب، محمد و رجب، سيد. (2007). مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الكتب الدراسية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 7 (1).

سعادة، جودت وإبراهيم، عبدالله. (2004). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.

سليم، نجيب. (2015). الجودة في التعليم- مفهومها، معاييرها، وآلياتها- . تم تحميله بتاريخ: 3 / 9 / 2015 م ، من موقع:

<https://www.new-educ.com>

طعيمة، رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسس، واستخداماته. ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

العاجز، فؤاد ونشوان، جميل. (2007). معوقات تطبيق الجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة- المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني، مدخل التميز، الجامعة الإسلامية. 30- 31 أكتوبر.

عزب، محسن. (2008). تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة . عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي. (2007). الجودة الشاملة والمنهج. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطية، محسن. (2015). الجودة الشاملة والمنهج. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

بشكل فاعل في الكتب المدرسية التي تم تحليلها، حيث احتلت أساليب التقويم المرتبة الرابعة من الترتيب العام لمعايير الجودة التي طبقت في تلك الدراسات.

التوصيات

بموجب ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بالآتي:

- تضمين كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط لعنصر الأهداف بشكل أكبر.
- تضمين كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط لعنصر المحتوى بشكل أكبر.
- اجراء المزيد من الدراسات لتحليل الكتب المدرسية (اللغة العربية) للمرحلة المتوسطة وفقاً لمعايير الجودة للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف فيها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- ابن منظور، أبو الفضل. (2013). لسان العرب. ج (2)، مصر: دار الحدي للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن منظور، أبو الفضل. (1994). لسان العرب. ط 3، مجلد3، دار صادر: بيروت.
- البادي، نوف. (2010). الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الأيزو. عمان: دار اليازوري
- البوهي، فاروق. (2001). الادارة التعليمية والمدرسية. مصر: دار القباء للنشر والتوزيع.
- استيتية، دلال والسرطان، عمر. (2008). التجديدات التربوية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- بو بكر، فاطمة. (2017). دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلاميذ من وجهة نظر التعليم الابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كاية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- الحسيني، هويدا. (2014). تقويم الكتاب الالكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة ، مجلس دراسة عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، العدد 45- ج 2- 481636.
- الخليفة، حسن. (2007). المنهج المدرسي المعاصر. مكتبة الرشد: الرياض.

- Istitiah, Dalal and Al-Sarhan, Omar. (2008). Educational renewal. Amman: Dar Wael for publishing and distribution .
- Bou Bakri, Fatima. (2017). The role of the textbook in developing students' communication skills from the point of view of primary education. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University
- Al-Husseini, Howayda. (2014). Evaluation of the electronic book in the Arabic language for the third grade of primary school in the light of quality standards, Council of Arab Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia, No. 45-C 2- 481636Caliph,
- Hassan. (2007). Contemporary school curriculum. Al-Rushd Library:
- Darwish, David. (2007). Textbook Quality Standards and Specifications for Students of the Lower Basic Stage, Public Education Quality Provider Research, The Islamic University - Journal of the College of Education - Gaza.
- Darwish, Mahmoud. (2011). Evaluating the quality level of textbooks in basic education: the second cycle, according to international standards. A field study in the city of Lattakia, Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, Legal Economic Sciences Series, Syria, Volume 33 (5), 51-457.
- Diab, Sohail. (2007). Development of a new measuring instrument for textbooks. A study presented to the first scientific report - College of Education. Al-Aqsa University.
- Al-Zuhairi, Haider (2015). Total quality in educational planning and supervision. Amman: Al-Yazuri House.
- Al-Saei, Ahmed and Munir, Adel and Rajab, Muhammad and Rajab, Sayed. (2007). Availability of total quality standards in textbooks from the point of view of public school teachers in the State of Qatar. The Scientific Journal of the College of Specific Education, 7 (1).
- Saadeh, Jawdat and Ibrahim, Abdullah. (2004). Contemporary school curriculum. Amman: Dar Al-Fikr.
- Selim, Najeeb (2015). Quality in education - its concept, standards, and mechanisms. It was uploaded on: 3/9/2015 AD, from the website: new-educ.com www. //https:
- عليجات، صالح.(2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عناني، هشام ومجاهد، محمد. (2011). استراتيجيات الجودة في التعليم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للطبع والنشر والتوزيع.
- قطامي، نايفة.(2010). مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- اللحاني، أحمد والجمال، علي.(2003). معجم المصطلحات التربوية (المعرفة في المناهج وطرق التدريس). ط(3)، القاهرة: عالم الكتب.
- الألمعي، علي عبده.(2009). الجودة الشاملة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الدار العربية للعلوم. مجمع اللغة العربية.(2000). المعجم الوسيط . مصر.
- ميناء، فايز.(2006). قضايا في تعليم الرياضيات. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- النصار، صالح والمالكي، سلى.(2018). كتاب لغتي الخالدة للصف- الأول المتوسط- دراسة تحليلية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع2، ج2، 89-108.
- الوالي، مها.(2006). مستوى جودة موضوعات الإحصاء المتضمنة في كتب رياضيات مرحلة التعليم الأساسي بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة، غزة، فلسطين.
- وزارة التعليم.(2021). كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

المراجع العربية المترجمة

- Ibn Manzur, Abul-Fadl. (2013). Arabes Tong. Egypt: Dar Al-Hadi for printing, publishing and distribution.
- Ibn Manzur, Abul-Fadl. (1994). Arabes Tong. 3rd Edition, Volume 3, Dar Sader: Beirut.
- Al-Badi, Nouf. (2010). Total quality in education and ISO applications. Amman: Al-Yazawi House.
- Al-Bouhi, Farouk. (2001). Educational and school administration. Egypt: Dar Al-Qaba for Publishing and Distribution

- Taima, Rushdie (2004). Content analysis in the humanities, its concept, foundations, and uses. 2nd floor, Cairo: Arab Thought House.
- The helpless, Fouad and Nashwan, Jamil. (2007). Obstacles to applying quality in UNRWA schools in Gaza - The Third Educational Conference, Quality in Palestinian Education, Entrance to Excellence, Islamic University. 30- 31 October.
- Azab, Mohsen. (2008). The development of school administration in the light of comprehensive quality standards. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Attia, Mohsen Ali. (2007). Total quality and curriculum. Amman: Dar Al-Murad for Publishing and Distribution.
- Alimat, Saleh. (2004). Total Quality Management in Educational Institutions (Application and Development Suggestions). Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Anani, Hisham and Mujahid, Mohamed. (2011). Quality Strategies in Education. Alexandria: New University House for printing, publishing and distribution.
- Qatami, Nayfeh (2010). Curricula and methods of teaching gifted and talented students. Jordan, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Laqani, Ahmed and Al-Jamal, Ali. (2003). A dictionary of educational terms (knowledge in curricula and teaching methods). I (3), Cairo: The World of Books.
- Al-Almai, Ali Abdo. (2009). Total quality in public education in the Kingdom of Saudi Arabia. Arab House of Sciences.
- Arabic Language Academy. (2000). Intermediate Dictionary. Egypt.
- Mina, Fayez. (2006). Issues in mathematics education. Cairo: Anglo Library.
- Al-Nassar, Saleh and Al-Maliki, Salma. (2018). My Eternal Language book for the first intermediate grade - an analytical study, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 2, Part 2, 89-108.
- Al-Waili, Maha. (2006). The quality level of the statistics topics included in the mathematics textbooks of the basic education stage in Palestine in light of the standards of the National Council for Teachers of Mathematics. Master's Thesis (unpublished), College of Education, Islamic University, Medina, Gaza, Palestine.
- Ministry of Education. (2021). My Eternal Language book for the third intermediate grade. Riyadh, King Fahd National Library

المصادر الانجليزية

- Kraft,N.(2001). "Standards in Teacher Education":A Critical Analysis fo NCATE, INTASC, and NBPTS" (A Conceptual Paper Review of the Research) (ED 462378) [Online] Retrieved on April,11,2011 Available from URL: <http://www.eric.ed.gov>.
- Merriam-Websters Collegite Dictionary.(2007).(Eleventh Ed), Jungle Publications Merriam – Websters, Incorporated Springfield , Massachusetts, U.S.A.
- Mathur,V.(2011). Principals of Total Quality , Management. India: G.S.Rawat of Cyber Tech Publications.

